

شرح بلوغ المرام - الدرس 29) عماد السواكير

عماد السواكير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:22](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة وبعد احبتي في الله هذا هو مجلسنا الثاني والتسعون مجالس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام الحافظ ابن حجر العسقلاني - [00:00:44](#)

رحمه الله تعالى رحمة واسعة وكنا احبتي في الله قد فرغنا ولله الحمد والمنة من باب شروط الصلاة واليوم ننتقل مع الحافظ بن حجر الى باب جديد الا وهو باب سترة المصلي - [00:01:09](#)

باب سترة المصلي سترة المصلي احبتي في الله هي ما ينصبه المصلي امامه ان عصى او غير ذلك لمنع المار بين يديه وسميت سترة لانها تستر المارة من المرور اذا السترة - [00:01:29](#)

هي ما ينصبه المصلي امامه سواء كان هذا الذي ينصبه اصابه بنفسه او نصب من قبل في جدار او سارية مسجد او نحو ذلك لمنع المار بين يديه سميت سترة - [00:01:56](#)

لانها مستور المارة من المرور وتستتر المصلي من ان يمر بين يديه احد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله قال عن ابي جهيم ابن الحارث رضي الله تعالى عنه قال - [00:02:16](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه من الائم لكان ان يقف اربعين خريفا خيرا له من ان يمر بين يديه متفق - [00:02:37](#)

علي اللفظ للبخاري وقع في البزار من وجه اخر اربعين خريفا قال ابن حجر رحمه الله عن ابي جهيم ابن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار - [00:03:00](#)

بين يدي المصلي ماذا عليه من الائم لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه متفق عليه واللفظ للبخاري وقع في البزار من وجه اخر اربعين خريفا - [00:03:22](#)

هذا الحديث احبتي في الله يبوب عليه بقولنا حكم السترة هذه التي ينصبها المصلي او تكون منصوبة ويدنو منها ما هو حكم اتخاذها الصلاة اقول احبتي اولا التخريج - [00:03:47](#)

هذا الحديث كما قال ابن حجر رحمه الله هذا الحديث كما قال ابن حجر رحمه الله اخرج البخاري ومسلم من طريق ابي النضر مولى عمر ابن عبيد الله عن بسر بن سعيد - [00:04:20](#)

ان زيد ابن خالد الجهني ارسله الى ابي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي وقال ابو جهين فقال ابو جهين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار - [00:04:43](#)

بين يدي المصلي ماذا عليه من الائم لكان ان يقف اربعين خريفا خيرا له من ان يمر بين يديه. اقول احبتي زاد البخاري ومسلم قال ابو النضر لا ادري اربعين يوما - [00:05:14](#)

او شهرا او سنة اربعين يوما او شهرا اول سنة وقول الحافظ ابن حجر واللفظ للبخاري وقول الحافظ ابن حجر اللفظ للبخاري الناظر

في لفظ مسلم والبخاري لا يجد اختلافا بينهما - [00:05:36](#)

لفظ البخاري هو لفظ مسلم نفسه هو لفظ مسلم نفسه الصحيح اما قوله في الحديث من الاثم يعلم المار بين يدي المصلي ماذا

عليه؟ جملة من الاثم او كلمات شبه جملة من الاثم - [00:06:02](#)

هذه هي يا كرام الزيادة ليست في الصحيحين ليست في الصحيحين قوله من الاثم ليست في الصحيحين ولا في الكتب الستة ولا

في الكتب الستة وقال ابن رجب قال الحافظ - [00:06:29](#)

ابن رجب ليست محفوظة قال الحافظ ابن رجب انها ليست محفوظة وذكر ابن حجر انها من زيادات الكشماهيني وهو احد رواة

صحيح البخاري قال الحافظ ابن رجب قال الحافظ ابن حجر - [00:06:55](#)

الفتاح انها من زيادات الكشماهيني وهو احد رواة صحيح البخاري يعني احد الذين رووا صحيح البخاري وليس احد رجال صحيح

البخاري الفرق واضح واحد رواة الصحيح يعني بعد البخاري وليس قبله - [00:07:19](#)

اقول احبتي في الله ذكر ابن حجر انها من زيادات الكشماهيني. قوله من الاثم ولكن الصحيح ولكن الصحيح ان هذه العبارة من الاثم

مدرجة للتفسير لتفسير المعنى والصحيح انها مدرجة - [00:07:40](#)

لتفسير المعنى فهي مدرجة من قول بعض الرواة فهذه العبارة عبارة من الاثم مدرجة من بعض اروي فقد اخرج الحمد لله فقد اخرج

ابن ابي شيبه في مسنده المسند وليس في المصنف - [00:08:02](#)

وقد اخرج ابن شيبه في مسنده عن وكيع بهذا الاسناد فقد اخرج ابن ابي شيبه في مسنده عن وكيع به قال لو يعلم احدكم ما له الممر

من بين يدي اخيه لو يعلم احدكم ما له في الممر من بين يدي اخيه وهو يصلي - [00:08:28](#)

قال انتبه هنا لفظ المسند مسند ابن ابي شيبه لو يعلم احدكم ما في الممر من بين يدي اخيه وهو يصلي يعني من الاثم جملة يعني من

الاثم تدل على انها مدرجة - [00:09:02](#)

الله واصح بالكم جملة من الاثم جملة كلمة يعني تدل على ان هذه العبارة مدرجة من احد الرواة تدل على ان هذه العبارة مدرجة من

احد اذا نقول احبتي في الله - [00:09:23](#)

قوله من الاثم ليس في الصحيحين ولا في الكتب الستة وفي رواية او نعم في رواية اخرجها ابن ابي شيبه في مسنده فيها بيان ان

هذه العبارة مدرجة والادراج كما قلنا وتعلمنا غير مرة عبارة يذكرها الراوي في اول الحديث او في وسطه او في اخره تكون -

[00:09:40](#)

وغالبا لتفسير المعنى. لتفسير معنى لفظة معينة. نعم الصحيح ان هذه العبارة ليست من زيادات الكشماهيني بعضهم قال انها من

زيادات الكشماهيني احد رواة صحيح البخاري فنقول انها ليست من زيادات الكشماهيني وانما هي مدرجة - [00:10:12](#)

كما وقع ذلك في رواية ابن ابي شيبه في مسنده بدليل قوله يعني يعني هذا يدل انها تفسير من احد الرواة والله تعالى اعلم اما رواية

البزار والتي قال عنها ابن حجر رحمه الله - [00:10:34](#)

قال ابن حجر وقع في البزار من وجه اخر اربعين خريفا ووقع في البزار من وجه اخر اربعين خريفا. هذه الرواية احبتي في الله يا هل

بزار في مسنده اخرجها البزار - [00:10:55](#)

في مسنده من طريق احمد ابن عبدة عن ابن عيينة عن سالم بالنضر عن بسر بن سعيد قال ارسلني ابو جهيم الى زيد بن خالد انا في

قلب انتبه يا طالب العلم - [00:11:20](#)

المرسل ابو جهيم ارسله الى زيد بن خالد. والصحيح ان المرسل وزيد ابن خالد الى ابي جهيم. قال ارسلني ابو جهيم الى زيد ابن خالد

اسأله عن المار بين يدي - [00:11:43](#)

صلي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه كان لان يقوم اربعين خريفا. خير له

من ان يمر بين يديه - [00:11:59](#)

هذه الزيادة احبتي في الله عند البزار فيها تحديد الاربعين رواية الصحيحين لم يقع فيها تحديد الاربعين اربعين يوم اربعين سنة

وجاء عن ابي النظر في البخاري ومسلم انه قال - [00:12:20](#)

ابو النظر وهو احد الرواية يا اخواني. لا ادري اربعين يوما او شهرا او سنة. هذا يسمى شك من الراوي لفظ الصحيحين وغيرهما على الشك لا على التحديد اما زيادة البزار فحددت لنا الاربعين ما هي؟ اربعين خريفا. يعني اربعين سنة. يعني اربعين - [00:12:38](#) سنة يقول احبتي في الله وهذه الزيادة شاذة وهذه الزيادة شاذة. اسنادها صحيح لكنها احبتي في الله زيادة فقد ذكر غير

واحد من العلماء كابن القطان وابن عبد البر والزيلعي - [00:13:01](#)

صرحوا بوجود خطأ في هذه الرواية صرحوا بوجود خطأ في هذه الرواية اقول احبتي في الله وهي زيادة شاذة ذلك ان ثمانية من الرواة الكبار منهم الامام احمد وابن ابي شيبه - [00:13:29](#)

منهم الامام احمد وابن ابي شيبه رووا الحديث رووا الحديث عن ابن عيينة دونها بقول حديث عن ابن عيينة دونها وقد نسب غير واحد من العلماء الخطأ الى ابن عيينة قالوا الخطأ من ابن عيينة وليس من الراوي - [00:13:52](#)

عن ابن عيينة اقول احبتي في الله هذا الحديث رواه عن ابن عيينة جمع ثمانية منهم احبتي في الله وهم الكبار كبار الرواة رووا الحديث دون زيادة اربعين خريفا دون زيادة اربعين خريف دون التحديد - [00:14:19](#)

الاربعة خريف مخالفين بذلك من احمد بن عبدة الذي رواه بالتحديد. فتكون روايته شاذة. لانه خالف من هو هم اكثر منه واثق منه وقيل ان الخطأ من ابن عيينة نفسه - [00:14:42](#)

ذلك ان مالكا الامام مالك والثوري رويا الحديث بالشك عليك ان ما لك والثوري رويا الحديث الشك روي الحديث بالشكوى هو

الموافق في رواية الجماعة عنه يعني عن ابن عيينة - [00:15:02](#)

وقد روي الحديث احبتي في الله من طريق ما لك والثوري كذلك بالشك لا بالتحديد ما هي هذه الاربعين وهذا هو الموافق لرواية الجماعة عنه عن ابن عيينة كذلك احبتي في الله وقع في هذه الرواية خطأ - [00:15:26](#)

في السند فقد جعل المسئول فقد جعل المسئول هو زيد ابن خالد والسائل ابو جهيم ولفظ الصحيحين وغيرهما العكس السائل من هو زيد بن خالد الذي ارسل والمسئول احبتي في الله من هو؟ المسئول من هو؟ ابو جهيم ابن الحارث. فالحديث من حديث ابي جهر - [00:15:49](#)

ابن الحارث من حديث ابي جهيم ابن الحارث نعم احبتي في الله قولوا احسن الله اليكم. اذا الصحيح والخلاصة يا كرام ان هذه

الزيادة زيادة شاذة وان هذا الحديث لم يقع فيه التحديد - [00:16:17](#)

ما هي هذه المدة التي كان خيرا للمار ان يقف ان يقفها اقول احبتي في الله الحديث ولا احد ما في اشكال. الحديث في الصحيحين لكن نبهنا على ان قوله من الاثم مدرج وان زيادة البزار شاذة. والله - [00:16:38](#)

تعالى اعلم والله تعالى اعلم اقول الفاظ هذا الحديث الفاظ هذا الحديث احبتي قوله لو يعلم المار او اي اي لو يعلم العابر ما عليه من الاثم لامتنع من المرور - [00:16:59](#)

لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه من الاثم لم تنع من المرور وقوله صلى عليه الله بين يدي المصلي ما معنى قوله بين يدي المصلي اي امامه من قدميه - [00:17:26](#)

الى منتهى سجوده انا قوله بين يدي المصلي ما هي المسافة هذه التي بين يدي المصلي بين يدي المصلي يا اخواني من قدميه الى منتهى سجوده وقيل قيل بين يديه معناها المسافة هذي ثلاثة اذرع - [00:17:48](#)

ثلاثة اذرع وقيل غير ذلك قيل مرمى حجر مر مع حجر وقيل غير ذلك وقيل غير ذلك. احبتي في الله المسألة التي سأتحدث عنها اليوم في هذا الحديث طبعا هذا الحديث هي حكم السترة - [00:18:12](#)

هي حكم السترة ما هو حكم السترة وهي مسألة تكلم عنها جمع من العلماء اقول اولا اقول اولا اجمع اهل العلم على مشروعية السترة للامام والمنفرد من فضاء والعمران اجمع اهل العلم - [00:18:33](#)

على مشروعية السترة للامام والمنفرد الفضاء والبنية هذا الاجماع الرائع جدا اليوم اذا قام المصلي ليصلي في الفضاء في الصحراء

في البرية في الخلاء وضع امامه سترة شيء ينكرون عليه الناس - [00:19:04](#)

او وضع امامه سترة المسجد ينكرون عليه بحجة انه لا يوجد احد يمر فنقول يا اخواني اجمع اهل العلم على مشروعية السترة يعني على استحبابها للامام والمنفرد الفضاء والبنيان اجمع اهل العلم - [00:19:32](#)

على مشروعية السترة. وانا تقصدت لفظ مشروعية السترة. يعني ساتكلم عن الخلاف بين الاستحباب والوجوب. اقول اجمع اهل العلم على مشروعيتها الفضاء والبنيان. في الفضاء يعني في الخارج البنيان داخل المساجد او داخل البيوت - [00:19:59](#)

لل امام والمنفرد للامام والمنفرد ايها المسلم بإجماع المسلمين السترة مشروعة فلا يليق بنا ان ننكر على من وضع سترة لنفسه ان كان يصلي في بيته او في المسجد او في ساحة بيته او حتى في الصحراء وهو وحيد - [00:20:18](#)

لا انس عنده ولا شيء اخر اقول احبتي في الله اجمع اهل العلم على مشروعيتها. ثانيا اجمع اهل العلم على ان المأموم لا يتخذ سترة اجمع على ان المأموم لا يتخذ سترة - [00:20:48](#)

اجمع اهل العلم على ان المأمومة لا يتخذ سترة هذه المسألة احبتي في الله اجمع عليها اهل العلم اذا اقول المسألة الثانية اجمع اهل العلم على ان المأموم لا يتخذ - [00:21:17](#)

سترة بين يديه لانه لم يرد عن الصحابة انهم اتخذوا سترة لما كانوا او حينما كانوا يصلون خلف النبي صلى الله عليه وسلم ولان سترة الامام سترة للمأموم باجماع العلماء - [00:21:42](#)

سترة الامام سترة المأموم وهذه العبارة وردت عن السلف سترة الامام سترة المأموم كذلك لحديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه في الصحيحين قال اقبلت راكبا على حمار اتان وانا يومئذ - [00:22:11](#)

ادنى هزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلتان يعني الحمار ودخلت في الصف فلم ينكر علي احد مرور الاتان بين يدي - [00:22:40](#)

الصفوف يدل على ان هذا الصف لا يشرع له السترة لان السترة الامام سترة له لو كان غير ذلك لكانت صلاة هذا المأموم الذي مر الاتان وهو انثى الحمار بين يديه لك انت مقطوعة - [00:23:11](#)

كما جاء في الحديث احبتي نقول احسن الله اليكم نقول هذا الحديث وكذلك فعل الصحابة واجماع العلماء على ان سترة الامام سترة للمأموم تدل على عدم مشروعية اتخاذ المأموم سترة - [00:23:28](#)

الف امامة خلف معي. لا يشرع لك انت تصلي جماعة ان تضع لك سترة خلف الامام فان سترة الامام تكفيك. وبالتالي يا كرام ماذا ينبني على هذه المسألة؟ ينبني عليها جواز مرور المسلم - [00:23:58](#)

بين يدي المصلين يعني يجوز لك ان تمشي بين صفوف المصلين طبعاً لحاجة يجوز لك ان تمشي بين يدي الصفوف تمر ولا يكون ذلك قطعاً لصلاتك ولا يجوز للانسان المصلي في الصف ان يمنعك من المرور - [00:24:19](#)

لا يجوز له ان يمنعك لان هذا المرور ايها الاحبة الكرام ليس قطعاً للسترة ذلك ان سترة الامام سترة للمأموم سترة الايمان سترة المأمول. لما كانت فترة الامام سترة لما كانت سترة الامام سترة للمأموم - [00:24:43](#)

كلا ايها الاحبة الكرام على ان المأموم لا يتخذ سترة وبالتالي لا يمنع احد من المرور بين يديه والله تعالى اعلم. اقول احبتي في الله المسألة الثالثة وهي من اهم المسائل - [00:25:09](#)

في هذا الحديث هل السترة واجبة او مستحبة فحسب هل السترة واجبة او هي مستحبة فقط بمعنى يا كرام هل يأثم المصلي اذا لم يتخذ سترة صلاته صحيحة باتفاق العلماء - [00:25:27](#)

لكن هل يأثم اذا لم يتخذ سترة نقول احبتي في الله نحن ذكرنا ان السترة مشروعة باجماع العلماء. لكن الخلاف الان هل السترة واجبة او غير واجبة فقط او مستحبة - [00:25:53](#)

بمعنى يأثم اذا تركها او لا يأثم. هنا ثمرة هذه المسألة احبتي في الله. اقول مستعين من بالله ذهب جماهير اهل العلم سلفاً وخلفاً ذهب جماهير اهل العلم سلفاً وخلفاً. بل حكى الاجماع - [00:26:10](#)

ابن رشد ذهب جماهير اهل العلم سلفا وخلفا بل حكي الاجماع على ان السترة مستحبة ذهب جماهير اهل العلم خلفا وخلفا وحكي
ابن رشد الاجماع على استحباب السترة لا على وجوبها - [00:26:34](#)

استدلوا بحديث ابن عباس المتقدم فان لفظه في صحيح البخاري قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير
جدار الى غير جدار. هذا هو دليل جماهير اهل العلم - [00:26:59](#)

قول ابن عباس الى غير جدار الشاهد قوله الى غير جدار فقد فسرهما الامام الشافعي بانها قال الامام الشافعي الى غير جدار يعني الى
غير سترة الى غير سترة. الامام الشافعي - [00:27:31](#)

يقول الى غير سترة معنى الى غير جدار الى غير سترة وايده البيهقي على هذا التفسير وكذلك ابن حجر وجمع من العلماء على ان
قوله الى غير جدار اي الى غير سترة - [00:27:56](#)

هذا احد اقوى واهم ادلة جماهير العلم على استحباب السترة لا على وجوبها فان النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هكذا قالوا. قالوا
النبي صلى الله عليه وسلم ها هو قد صلى الى غير جدار. والشافعي - [00:28:14](#)

يقود الى غير سترة معنى قوله الى غير جدار الى غير سترة. وانه ان هذا لفظ البخاري وليس لفظ مسلم. مسلم ما عنده الى غير
جدار نقول احبتي في الله كذلك - [00:28:35](#)

استدلوا استدلا بما جاء في السنن من ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى من فضاء صلى في الفضاء. هذا الحديث في مصنف عبد
الرزاق في حديث من حديث ابن عباس - [00:28:49](#)

صلى بلا سترة في الفضاء. هذا الحديث ايضا ضعيف هذا الحديث ايها الاحبة الكرام سيأتي التنبيه عليه. لكن هذا من ادلة الجماهير.
كذلك استدلا لما روي في السنن بان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:07](#)

صلى في الطواف يعني في الصحن الى الكعبة دون ان يكون بين يديه شيء دون ان يكون قد اتخذ سترة هذه ابرز ادلة الجماهير
احبتي في الله. كذلك هذه الادلة النقلية - [00:29:23](#)

كذلك احبتي في الله استدلا بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم النافلة الراحلة قال النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه كما مضى
معنا. انه صلى على الراحلة كان يسبح على راحلته. والذي يسبح على راحلته كيف سيتخذ سترة - [00:29:43](#)

كيف سيتخذ سترة نقول نستدل ايضا ثالثا بان وجوب السترة يوجب المشقة. فالمصلي قد لا يجد سترة والمشقة تجلب التيسير
والمشقة تجذب التيسير. هذه احبتي في الله هي ادلة جماهير اهل العلم - [00:30:02](#)

على ان السترة مستحبة ولا ترقى اي حكمها ولا يرقى الى الوجوب بمعنى لا يفهم الانسان اذا صلى الى غير سترة وهي ادلة قوية ادلة
قوية جدا. ولا سيما حديث ابن عباس وتفسير الامام - [00:30:23](#)

الشافعي وكذلك استدلالهم بصلاة نافلة. بينما يا كرام القول الثاني في هذه المسألة بينما القول الثاني في هذه المسألة وهو قول ذهب
اليه بعض اهل العلم قول الظاهرية القول الثاني في هذه المسألة قول الظاهري ابن حزم - [00:30:43](#)

وقول ابن خزيمة وقول ابن خزيمة وابني حجر الهيتمي وابني حجر الهيتمي والامام الشوكاني قول الامام الشوكاني ومن المعاصرين
الامام اللباني قالوا بوجوب السترة اذا القول الثاني احبتي في الله قول ابن حزم قول الظاهرية - [00:31:03](#)

وابن خزيمة وابن حجر الهيتمي والشوكاني واللباني رحم الله الجميع. قالوا احبتي في الله السترة واجبة بمعنى لو ان المصلي تركها
يكون اثما يكون اثم ونسب هذا القول الى احمد في رواية - [00:31:34](#)

ولم اقف عليه عن احمد رواية لم اقف عليه عن احمد رواية اقول احبتي في الله واستدلوا هؤلاء بقوله واستدلوا هؤلاء الذين قالوا
بالوجوب بالاحاديث التي تأمر باتخاذ السترة وتنهى عن عدم اتخاذ السترة - [00:32:02](#)

وهي احاديث كثيرة جدا احبتي في الله منها حديث ابن عمر في صحيح مسلم حديث ابن عمر في صحيح مسلم لا تصلي الا الى
سترة لا تصلي نهى انه يدل على التحريم - [00:32:38](#)

لا تصلي الا الى سترة هذا الحديث احبتي في الله في صحيح مسلم من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه مرفوعا وايضا استدلا

القائلين او القائلون بالوجوب استدلوا بحديث ابي سعيد الخدري - [00:32:59](#)

عند ابي داود وغيره قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم فليصلي الى سترة. وليدنو منها هذا امر من النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:33:22](#)

اذا صلى احدكم فليصلي الى سترة وليدنو منها هذا الحديث احبتي في الله عند ابي داود في سند صحيح عند ابي داود وغيره بسند صحيح وكذلك استدلوا بحديث سهل ابني حتمته - [00:33:45](#)

عند ابن خزيمة وغيره بسند صححه الالباني رحمه الله قال صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليستتر وقالوا احبتي في الله هذه هذا الامر للوجوب هذا الامر للوجوب والنهي للتحريم - [00:34:06](#)

الاصل ان نبقي الامر للوجوب وان نبقي النهي عن التحريم لا صارفة قالوا لا صارف كذلك استدلوا بما جاء احبتي في الله استدلوا بما جاء عن الصحابة وقد جاء عن جمع من الصحابة الامر بالسترة - [00:34:29](#)

من ذلك ما اخرج ابن ابي شيبة عن نافع قال وهذا ترى جميل الاثر اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن نافع انه قال كان ابن عمر اذا لم يجد - [00:34:50](#)

سبيلا الى سارية من سواري المسجد قال لي ولني ظهرك تأملت حرص السلف كان ابن عمر اذا لم يجد سارية من سواري المسجد يقول لنافع. يعني ابن عمر يدخل المسجد لا يجد سارية. كل السواري مشغولة - [00:35:09](#)

يقول لي نافع واللي ظهرك قال القائلون بالوجوب هذا يدل على ان ابن عمر ابن عمر هذا يدل على انها واجبة. لو لم تكن واجبة وصلى ابن عمر دون ان يتكلف وان يجلس نافعا بين - [00:35:31](#)

بينادي كذلك احبتي في الله استدلوا بما جاء في صحيح البخاري بما جاء في صحيح البخاري عن قرّة ابن اياس اخرج البخاري في صحيحه عن قرّة ابن اياس قال رأيته عمر - [00:35:48](#)

وانا اصلي رأيته عمر وانا اصلي بين اسطوانتين يعني بين ساريتين لم يتخذ سترة بين اسطوانتين فاخذ بقفائي مساك اهو من الخلف من هنا فادناني الى سترة عمر يدخل المسجد وهذا الحديث في البخاري - [00:36:11](#)

عمر يدخل المسجد فيجد قرّة ابن اياس يصلي دون ان يتخذ سترة. يقول قراء فاخذ بقفائي فادناني الى سترة فقال صل فقال صل اليها صل اليها هذا من اقوى الدالة - [00:36:39](#)

حقيقة على وجوب السترة. فعل عمر وامره بها بل انه اخذ بهذا بقفا هذا الرجل وادناه من الستر وقال ابن مسعود كما عند ابن ابي شيبة بسند صحيح قال ابن مسعود - [00:37:01](#)

كما عند ابن ابي شيبة في مصنفه بسند صحيح اربع من الجفاء اربع من الجفاء ان يصلي الرجل الى غير سترة ان يصلي الرجل الى غير سترة. جعل هذا من الجفاء - [00:37:21](#)

فلو لم تكن واجبة لما قال اربع من الجفاء وايضا يوجد اثار غير هذه الاثار واجاب هؤلاء القائلون بالوجوب عن ادلة الجماهير فاجابوا بان حديث ابن عباس صلى بالناس بمنى الى غير جدار - [00:37:45](#)

اجابوا عنه بان قول ابن عباس الى غير جدار لا يلزم منه عدم اتخاذه السترة يعني ما صلى الى جدار لكن هل هذا يعني انه ما صلى الى اي سترة اخرى؟ الى حجر الى عنزة الى رمح الى اي شيء - [00:38:08](#)

كما قال ابن الترمكاني ابن الترمكاني يقول قول ابن عباس الى غير جدار لا يدل على عدم اتخاذه السترة وانما يدل انه لم يصلي الى جدار صلى الى شيء اخر ما ندري ما هو - [00:38:28](#)

ولا سيما احبتي في الله ولا سيما انه جاء عن ابن عباس من طريق اخر عند احمد وغيره وحسنه الالباني جاء عند احمد وغيره من طريق اخر عن ابن عباس - [00:38:45](#)

انه قال ركزت العنزة بعرفات فصلى اليها والحصار من وراء العنزة الحمار من وراء العنزة هذا يدل ان ابن عباس وضع له سترة وكذلك احبتي في الله قالوا احديث كل حديث - [00:39:03](#)

ورد فيه انه صلى الى غير سترة حديث ضعيف قال هذا العلامة اللباني رحمه الله قالوا كل الاحاديث الواردة في انه صلى الى غير سترة كلها لا يثبت منها شيء. منها حديث الطواف انه صلى - [00:39:31](#)

ولا شيء يستره الى البيت ومنها انه صلى في الفضاء هذا حديث صلى في الفضاء بلا سترة. حديث اخرجه عبد الرزاق وغيره في مصنفه من حديث ابن عباس وضاعفه الامام اللباني - [00:39:48](#)

وضعه الامام اللباني. نعم كذلك قالوا لفظه الى غير جدار لم يخرجها مسلم ولم يتفق الرواة على ذكرها ولم يتفق الرواة على ذكرها لفظتي الى غير جدار فقد رواها جمع فقد روى هذا الحديث جمع من الرواة - [00:40:05](#)

ليسوا كلهم اتفقوا على لفظه الى غير جدار ومسلم نفسه في صحيحه لم يذكرها وانما ذكرها البخاري فيوجد جمع يا اخواني من الروى لم يذكرها لفظه الى غير جدار يوجد جمع - [00:40:30](#)

من الرواة لم يذكرها لفظه الى غير جدار. قالوا ها قال قائل من الوجوب هذا يدل على ضعف الاستدلال بحديث ابن عباس الاستدلال بحديث ابن عباس الذين لم يذكرها جمع كبير من الرواة - [00:40:49](#)

ذكرهم الامام اللباني رحمه الله في سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة منهم يحيى ابن يحيى في موطأ مالك الراوي ومنهم يحيى بن قزعة في البخاري والقعني عبدالله بن مسلمة وابن القاسم محمد ابن القاسم وغيره. كلها وغير هؤلاء يا اخواني لم يذكرها - [00:41:08](#)

لم يذكرها لفظه الى غير جدار فحقيقة الذي يترجح لاختيمك والان للمسألة كذلك تحتاج الى مزيد بحث. اقول الذي يترجح عند اختيمك احبتي في الله وجوب السترة ان المصلي يجب عليه - [00:41:36](#)

ان يتخذ سترة وادلة الترجيح عندي ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه امر بها ونهى عن الصلاة الى غير سترة وكذلك اثر عمر في البخاري انه اخذ بقفا هذا المصلي وقدمه الى السترة - [00:41:56](#)

وغير ذلك من الاحاديث وحديث ابن عباس ليس صريح الدلالة وفي الصحيحين على فرض انها وهي في البخاري لفظت الى غير جدار وهي ثابتة اخواني لكن اقول على فرض اقول هذا الحديث - [00:42:19](#)

يعني على صحته نعم ولا اقول على فرض صحتي فهو صحيح. حديث ابن عباس اقول لا يدل دلالة صريحة على انه الى غير سترة. صلى الى غير جدار. يعني ابن عباس يقصد انه صلى الى غير - [00:42:38](#)

وعموما اقول احبتي في الله ينبغي علينا معاشر المصلين نحرص اشد الحرص على السترة الامر كما سمعت اخي الحبيب المصلي السترة تدور بين الاستحباب والوجوب ولم يقل احد بعدم مشروعيتها - [00:42:52](#)

واليوم الناس للأسف الشديد يتساهلون في السترة تساهلا عجيبا بل بعضهم ينكر على من يضع خشبة امامه يضع شيء امامه سترة بين بين يديه والله والله المستعان. لذلك اخي المصلي احرص - [00:43:17](#)

اشد الحرص على اتخاذ سترة بين يديك في صلاتك. اختتم احبتي في الله بالحكمة من مشروعية السترة. طبعا والحديث فيه عدد من المسائل حكم المرور وغير ذلك هذا سنتكلم عنه في درسنا المقبل ان شاء الله - [00:43:34](#)

اقول اختتم هذا الدرس بالحكمة من مشروعية السترة لماذا السترة يا اخواني اقول اولاً انها تمنع الشيطان من المرور بين يدي المصلي كما جاء في بعض الاخبار والاثار الشيطان يقطع صلاة العبد - [00:43:50](#)

لذلك نقول لمن يصلي وحده ويقول لماذا اضع سترة لن يمر احد بين يديه؟ نقول له ومن قال لك ان الشيطان لن يمر بين يديك ومن قال لك ان الشيطان لن يمر بين يديك - [00:44:11](#)

كذلك احبتي في الله ان السترة تحجب نظر المصلي عن الاشخاص وغير ذلك مما امامهم وصاحب السترة يا اخواني. حينما توضع سترة امامه يركز بمعنى يضع نظره دون السترة غالباً. يحصر نظره دون السترة - [00:44:26](#)

غالباً. وهذا احبتي في الله يمنعه من التشتت وبالتالي يحصل له خشوع في الصلاة. وهذا مجرب والله هذا مجرب. لا اقول لك جرب ان تصلي بلا سترة. لكن هذا سبحانه الله مجرب. انظر الذي يصلي الى سترة والذي لا يصلي الى سترة. الذي لا يصلي له سترة هكذا -

يتلفت وينظر ولا يدري اين يوجه بصره لكن الذي يصلي الى سترة ونحن اعتدنا هكذا خلقنا الله. اذا وضعت شيئا وركزت عليه فانك ستحصر نظرك في هذا الشيء السترة تحصر النظر فيما دونها. فيجمع المصلي قلبه بعد ان جمع نظره - [00:45:11](#)

اجمع المصلي قلبه بعد ان جمع نظره. لان المصلي يا اخواني حينما لا يجمع نظره حينما لا يجمع نظره يتشتت. لذلك نهينا عن في الصلاة كما سيأتي معنا ان شاء الله - [00:45:34](#)

واقول احبتي في الله ان من اتخاذ السترة الخشوع الخشوع في الصلاة كذلك يا اخواني هي امتثال لامر النبي صلوات ربي وسلامه عليه واتباع له. والامر الاخير احبتي في الله وضع السترة يعطي المار فرصة للمرور - [00:45:49](#)

ويخلصهم من الائم العظيم المترتب على عدم وضع السترة. على على الائم العظيم المترتب على المرور وهذا ظاهر يا اخواني وانت حينما تقوم تريد ان تمشي فتجد مصلي لا يصلي الى سترة - [00:46:15](#)

وتقع في حرج شديد حينما يكون المكان ضيق. يعني لا تستطيع ان تبتعد او ان تمر من ورائه. فتضطر احيانا ولا اقول تضطر. احيانا تقع في مخالفة انك تمر بين يديه فتقطع الصلاة - [00:46:31](#)

لكن هذا المصلي لو انه وضع سترة لاراحك وراح نفسه لاراحك انت فنجاك وخلصك من اثم عظيم قد تقع فيه بسبب مرورك بين يدي المصلي بسبب مرورك بين يدي المصلي. وهذا يا اخواني حقيقة - [00:46:44](#)

من الاشياء التي ينبغي ان ننتبه اليها انتبه اليها فان هذا المرور اثم عظيم كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى اه في درسنا المقبل لكنه يقول وضعك للسترة فيه رحمة بالامة - [00:47:06](#)

رحمة بالامة ورحمة بالناس ولا سيما الذين يصلون في مدخل المسجد او مداخل الناس وطريق دخولهم خروج الناس في المسجد يحرص الانسان اشد الحرص ان يضع سترة فانه يريح المصلي ويريح المار فالمار اذا مروا وراء السترة - [00:47:24](#)

خلاص ما علي شيء ما علي شيء فاسأل الله جل في علاه ان يعيننا واياكم على هذا الامر العظيم وعلى ان نتخذ سترة في في الصلاة والسترة كما ذكرنا جدار - [00:47:43](#)

سارية المسجد ان لم تجد فهد المصلي كما ولني ظهرك ولني ظهرك اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يفقهني واياكم في دينه وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:47:59](#)

الحديث حول احكام المرور بين يدي المصلي للحديث بقية تأتي ان شاء الله في درسنا المقبل باذن الله جل في علاه ونستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والحمد لله رب العالمين - [00:48:18](#)